استخدامات الأطفال للأجهزة الذكية والإشباعات التى تحققها
دراسة ميدانية

إعـــــــــــــداد
الباحثة/شيـــــماء عبـــد الحمـــيد أبو الخـــــــير
لدرجة الماجستير فى الإعـــلام
إشـــــــــــــراف

أ.د / عـــــادل فهمـــى محـــمـــد البـــيومي
أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون
كلية الإعـــلام- جامعة القاهرة

د / منـــــى طـــــه محـــمـــــد طـــــه
مـــدرس بقســـــم الإعـــــلام
كلية الآداب - جامعة المنصورة

الملخص

أهداف الدراسة:

التعرف على استخدامات الأطفال للأجهزة الذكية والإشباعات المتحققة منها، وتهدف إلى التعرف على معدل استخدام عينة الدراسة للأجهزة الذكية، وكذلك تطبيقات الأجهزة الذكية التي يفضلها هؤلاء الأطفال ، وكذلك تهدف إلى تحديد دوافع الاستخدام والإشباعات المتحققة لهؤلاء الأطفال من الأجهزة الذكية، والتعرف على تأثير تلك الأجهزة الذكية علي الأطفال، وتنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح الإعلامي، وقد طبقت الدراسة على عينة من الأطفال بمدارس التعليم بمحافظتي (القاهرة والدقهلية) ممن يقعون في المرحلة (الابتدائية) بتلك المدارس وتتراوح أعمارهم من (6 - 12) عام، وبلغت عينة الدراسة 300 مفردة من الأطفال بتلك المدارس.

نتائج الدراسة:

أهمها أن أكثر الأجهزة الذكية امتلاكاً من قبل الأطفال عينة الدراسة هو الهاتف الذكي ويليه الجهاز اللوحي، وكذلك أوضحت النتائج أن عينة الدراسة يستخدمون الأجهزة الذكية بشكل يومي بنسبة 48.4%، في حين أنهم يستخدمونها في مدة زمنية تتراوح ما بين أقل من ساعة إلى ساعة، وأن أكثر تطبيقات الأجهزة الذكية تفضيلاً هي تطبيقات الألعاب بنسبة 74%، ثم الرسم والتصميم، ثم التطبيقات التعليمية وأخيراً الكتب الإلكترونية، وأن الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة أو ما يسمي بمرحلة الخيال المطلق، والتي تنحصر بين 8:6 سنوات، هم الأكثر وقوعاً تحت تأثير الأجهزة الذكية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وبخاصة الذكور.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة اللّبنة الأولى في بناء وإعداد أى كيان إنساني سليم، والطفل بثغره الباسم ونقاء سريرته وروحه البريئة يلج الحياة صفحة بيضاء ناصعة، خالية من التجارب

والخبرات، أو المعارف والسلوكيات، ليتلقى أولي دروس الحياة من أسرته وبيئته المحيطة، فتتكون نظرته نحو نفسه والآخرين والعالم المحيط، فإذا كانت تلك التجارب والخبرات والعلاقات إيجابية، أسهمت في تكوين شخصية قوية عاقلة ومتوازنة، فالفرد في أيّ مجتمعٍ لا يُنتج ذاته ولا ينتج وعْيه بذاته، إنما يتلقّاه من مجتمعه والعالم المحيط.

لذا فإن ما يقدم للطفل في هذه المرحلة أكثر أهمية من غيره، فهي تُسْهم إسهاما رئيسي في بناء الشخصية من شتّى النواحي، وكى نحيا حياة سعيدة ونتمتع بمستقبل أفضل، يجب علينا توفير سبل الرعاية والاهتمام لأطفالنا، وتطويع كافة الموارد المتاحة لنا لتنمية مهارتهم وقدراتهم العقلية والحركية.

الطفولة ومراحلها

الطفولة هى مرحلة تتميز بالنمو السريع للفرد فى جوانبه جميعا، وتتسم بالمرونة والقابلية للتربية والتعليم، وفيها يكتسب الطفل الاتجاهات والعادات والمهارات العقلية والاجتماعية والبدنية، وكلمة "طفل" دلالة على الصغير إذا نعت به الأشياء، أو للدلالة على مرحلة زمنية من عمر الإنسان، أى منذ أن يخرج الإنسان من رحم أمه وليداً، إلى مرحلة البلوغ التى تدخل الإنسان تحت مظلة التكليف الشرعى. (البكرى، 1999)

وتنقسم عادة مرحلة الطفولة إلي ثلاث مراحل، وهي:

- الطفولة المبكرة Early Childhood: وهي ما بين سن الثانية والخامسة.
- الطفولة المتوسطة Mid-Childhood: وهي ما بين السادسة والثامنة.
- الطفولة المتأخرة Late-Childhood: وهي ما بين سن التاسعة والثانية عشر. (سمارة، 1999)

ما هو الجيل الرقمي ؟

نعني بالجيل الرقمي تلك الفئة من السكان التي تستخدم الانترنت، ويتميز هؤلاء بنشاطهم الرقمي، وبامتلاك وسائل رقمية مثل الكمبيوتر المحمول أو الهواتف الذكية، ويستعملون الانترنت عدة مرات يومياً.

ويتسم أطفال الجيل الرقمي بعدة سمات، منها:

- متعلمون ومثقفون، نظراً لاطلاعهم على الثقافات والحضارات الأخرى عن قرب.
- يتميزون بالاستقلالية، حيث لديهم رغبة متزايدة في التعبير عن أنفسهم وآرائهم، واتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
- يتميزون بالفضول، والرغبة في المعرفة، والروح الحرة والأفق الواسع. (Sabbagh, 2012)

وربما تلاحظ للجميع أن أطفال هذا الجيل قد سبقوا زمانهم بزمان، وأصبحوا أكثر شغفاً بالتقنيات الحديثة وتطبيقاتها وألعابها بدلا من الألعاب التقليدية، فمن المدهش حقاً أنّ ترى

طفلاً صغيراً لا يتعدى السنتين، وربما مازال رضيعاً، ولا يستطيع الاعتماد علي نفسه بعد، يضم بين أحضانه جهاز ذكى، وبفضول وانبهار يحرك انامله الصغيرة ذهاباً وإياباً على شاشته دون رهبه أو خوف، يفتش عن الألعاب، ويلتقط الصور، ويشاهد الفيديوهات على اليوتيوب، ويتنقل بين التطبيقات دون كلل أو ملل، لينتقي ما يعجبه منها، ويتعامل معها بمهارة لا مثيل لها، ليتفوق علي مهارة الكبار أنفسهم فى التعامل مع التكنولوجيا.

الأجهزة الذكية وأنوعها

مع تسارع وتيرة التقدم العلمى والتكنولوجى نتج العديد من وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات الذكية، والتى أحدثت نقلة نوعية في تقدم الإنسانية وإثراء المعرفة البشرية، فأصبح الجميع مفتون بهذا العالم الالكتروني غير المحدود والمغري وبخاصة أطفالنا، وحرصت أسر عديدة على توفير هذه التقنيات لأبنائهم، اعتقاداً منها بأن الثقافة الإلكترونية مهمة جداً للأطفال، فهى تفتح أعينهم على العالم وتجعلهم يواكبون العصر.

ونعنى **بالجهاز الذكي Smart Device** الجهاز الالكتروني المحمول، الذى يدعم الانترنت اللاسلكي ويكون له خصائص تفاعلية، ولديه القدرة علي فهم ما يوجه له من أوامر وتلبيتها بسرعة فائقة، ويتيح لك الاتصال بكافة أنواعه صوتى وكتابي ومرئي، وتصفح الإنترنت، وخدمة تحديد الموقع الجغرافي GPS وغيرها من إمكانات مميزة، فهو يعد ثورة في علم التقنية ونشر المعلومات، على النقيض من ذلك الجيل الأقدم من الأجهزة المحمولة مثل أجهزة المساعد الرقمي الشخصي (PADs)، والتي تركز على تخزين وعرض البيانات.

ومن أهم أنواع الأجهزة الذكية، التليفزيون التفاعلي الذكي، الساعات الذكية، النظارات الذكية، الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية الذكية، الإضاءة الذكية، أجهزة التحكم في درجة الحرارة، أجهزة المنزل الذكية، السيارات الذكية ... وغيرها. (Al-Hakeem, 2013)

خصائص الأجهزة الذكية

إن خصائص هذه التقنيات متعددة، وتعمل كلها علي رفاهية الانسان وزيادة معرفته بالكون لما تتميز به من خصائص كالتفاعلية (Interactivity)، والتنوع (Variety)، والتصغير (Miniaturization)، والقابلية الحركية (Mobility)، والاقتصاد في الوقت والجهد (Economical)، وانخفاض التكلفة (Low Prices)، والفورية (Immediacy)، واللاجماهيرية (Demassification)، واللاتزامنية (Synchronization)، والكونية (Globalization) ... وغيرها. (البيومي، 2017)

ورغم ما لهذه التقنيات من خصائص يمكن أن تنمى قدرات ومهارات الطفل، إلا أن هناك العديد من الآباء قد يعتريهم القلق لدى رؤية فلذات أكبادهم منهمكين في استخدامها، خاصة

وأنها أصبحت تحل اليوم محل الكثير من النشاطات الأخرى مثل الأنشطة الرياضية واللعب والقراءة التقليدية، ويتفاقم الأمر سوءً كلما ازدادت عدد الساعات التي يقضيها الطفل أمام الجهاز، دون تفاعل مع من حوله ودون رقابة فعلية.

وقد حذرت دراسة بريطانية حديثة من خطورة العالم الرقمي وتأثيره على الجيل الجديد، مشيرة إلى أنه سيجعل الفرد " **نصف إنسان - ونصف جهاز الكتروني** "، (صفوت، 27) ووفقا لما قاله تشن مو- الباحث بجمعية شانغهاي للإرشاد السيكولوجي: أنه خلال الفترة التى ينمو فيها عقل الطفل بشكل سريع، يمكن أن تعزل الأجهزة الالكترونية الأطفال عن الواقع، ومن ثم يصبح الطفل تحت تأثير حالة من "**الانغلاق الذاتى**". (شينخوا، 2012)

ولا يخفى علينا جميعاً أن فكرة منع التكنولوجيا ووسائل الاتصال الذكية عن أي شخص في زماننا هذا يعد درباً من دروب الخيال، نظراً لقدرتها الهائلة في استثارة رغبات الكبار والصغار في آن واحد، وخلق دوافع متنوعة بداخلهم لاستخدامها والإقبال عليها، لما لها من مزايا فريدة تميزها عن غيرها من وسائل، وتجعلها تتفوق علي غيرها من وسائل اتصالية في إشباع أغلب رغبات جمهورها.

لذا تعد وسائل الاتصال الذكية مفيدة ومن أفضل وسائل التنمية والتعليم الحالية، ولكن يجب تقنين هذا الاستخدام بما يفيد ولا يضر، لان الإفراط فى الاستخدام قد يؤدى إلى عواقب وخيمة على كافة المستويات، فشرائك جهاز ذكى لطفلك لا يعنى بالضرورة إعدادك لطفل ذكى فريد من نوعه، فقد يؤثر الاستخدام المفرط له - دون مراقبة فعلية ولو بصورة غير مباشر - بالسلب على الصحة الجسدية والنفسية لطفلك.

ومع تزايد استخدام تقنيات الاتصال الذكية من قبل مختلف فئات المجتمع، وشغف أطفالنا المتزايد بها يوماً بعد يوم، استدعى ذلك أن تسعى المجتمعات إلى التكيف مع تلك التقنيات، وما تفرضه من تغيرات في القيم والأخلاق والمفاهيم والسلوكيات، وذلك بإيجاد سبل فعالة لمساعدة أطفالنا على الاستفادة من التكنولوجيا والتقنيات الذكية، إلى جانب ضمان أن يعيشوا طفولتهم بشكل كامل بألا يتوقفوا عن اللعب والقراءة وممارسة الأنشطة الرياضية، والتفاعل الاجتماعي الفعلي والمباشر وليس عن بعد، وبالتالى التحكم فى مدى تأثير التقنيات الذكية علي حياتنا وحياة أطفالنا.

مشكلة الدراسة وأهميتها

في ضوء العرض السابق للظاهرة، ومن خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وإيمانها بأهمية مرحلة الطفولة، استشعرت الباحثة ضرورة تناول ظاهرة شغف الأطفال الصغار بالأجهزة الذكية واستخدامهم المفرط لها بالبحث والدراسة، وبذلك تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن استخدامات الأطفال المصرين

للأجهزة الذكية، والتعرف علي دوافع استخدامهم لها، ورصد أهم الإشباعات المتحققة لهم جراء استخدامها، وحصر لأشد وأقوى التأثيرات المترتبة علي هذا الاستخدام.

وتكمن أهمية المشكلة فيما يلى :

- يمثل الأطفال أهم شرائح المجتمع، فهم اللبنة الأولى والركيزة الأساسية لبنائه، ووفقاً لتقرير الجهاز المركزي التعبئة والاحصاء، فقد بلغ عدد الأطفال المصريين (أقل من 18 سنة) 38.8 مليون طفل، أى ما يمثل 39.3% من إجمالي السكان عام 2019، لذا توجب علينا دراسة هذه الفئة عن قرب وذلك لتوفير سبل الرعاية السليمة لهم، فالتنشئة الجيدة للطفل تعد استثماراً عظيم لمستقبل الأمة.
- ارتفعت نسبة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية من إجمالي الأجهزة الذكية في العالم نحو 60 في المئة، بينما لم تكن تشكل في العام 2008 سوى 17 في المئة، واتسع نطاق استخدامها فى كافة مجالات النشاط البشرى، هذا ما يدعونا إلي دراستها، والكشف عن مميزاتها وعيونها.
- محاولة لإمداد أولياء الأمور والهيئات والجهات المختصة برعاية وتنمية الطفولة في مصر، بالمعرفة الصحيحة حيال استعمال الأطفال للأجهزة الذكية، ومعرفة كيفية تطويعها والاستفادة منها فى تنشئة جيل فريد أكثر ذكاءً وعلماً ومعرفة.
- توفير دليل إرشادي لتوعية الأطفال بمخاطر وأضرار الاستخدام المفرط للتقنيات الذكية، والعمل علي تقنين استخدامها بما يفيد ولا يضر، وبما يساعد في تعزيز التفاعل الايجابي والاندماج الأسرى، ولا يعرضهم للانغلاق الذاتي، أو العزلة والانطواء عن العالم من حولهم.

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيق أهداف عدة، وهي:

- التعرف علي عادات وأنماط استخدام الاطفال للأجهزة الذكية.
- الوقوف علي أقوي دوافع استخدام الاطفال للأجهزة الذكية.
- رصد أهم الإشباعات المتحققة من استخدام الاطفال للأجهزة الذكية.
- حصر للآثار المترتبة علي استخدام الاطفال للأجهزة الذكية.

التراث النظري المتعلق بموضوع الدراسة

[1] دراسات تناولت الأطفال والمراهقين من خلال مدخل الاستخدامات والإشباعات:

تشير دراسة إيمان سيد والتى هدفت إلى التعرف على استخدامات المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز بهواتفهم المحمولة والإشباعات المتحققة لهم، (سيد، 2019) إلي أن أهم أسباب استخدام المبحوثين لتطبيقات الواقع المعزز هي أنها تقدم معلومات جديدة تنشط الذاكرة،

وكثرة إعجاب الأصدقاء والمعارف بتلك التطبيقات، كما أن تطبيقات ألعاب الواقع المعزز قد احتلت المرتبة الأول لدى المبحوثين، واتضح أن أهم الإشباعات التى يحققها الواقع المعزز هي الإشباعات العملية التالية: تتيح للمستخدم اكتشاف معلومات جديدة، وتعلم مهارات عملية، ويوفر الوقت والجهد في الفهم، تمضية وقت الفراغ، التشويق والاستثارة، كما ثبت عدم صحة الفرض الذى ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس دوافع استخدام تطبيقات الواقع المعزز فيما عدا الدوافع النفعية.

ووفقاً لدراسة ريهان محمد أحمد عمران التى تهدف إلي التعرف على استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها باكتسابهم بعض مهارات التواصل، (عمران، 2019) تبين أن الصورة كانت فى مقدمة البيانات الشخصية التي يضعها المستخدمون بصفحاتهم بالفيس بوك، وأن أهم فئات التواصل التفاعلى هما التعليق والمشاركة، ثبتت صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وبين مدى اكتسابهم لمهارات التواصل، كما ثبتت صحة الفرض الثانى الذى ينص على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وبين الإشباعات المتحققة لهم"

كما اتضح من دراسة سارة عديل غلاب أن أهم دوافع استخدام المراهقون المصريون والفلسطينيون لشبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، (غلاب، 2019) كانت دافع البحث والدراسة والذى جاء في المرتبة الأولي، ثم دافع معرفة الأخبار الجديدة في المرتبة الثانية، ودافع التسلية والترفية في المرتبة الثالثة، ودافع التواصل مع الأصدقاء والأقارب في المرتبة الرابعة، ودافع التعبير عن الرأي في المرتبة، ودافع مناقشة الأفكار الجديدة في المرتبة السادسة، ودافع قراءة الصحف والمجلات في المرتبة السابعه، ودافع مناقشة المشكلات في المرتبة الثامنه، ثم دافع الاكتشافات والاختراعات في المرتبة التاسعه، ودافع ممارسة الهوايات الخاصة في المرتبة العاشره، وأخيراً جاء دافع متابعة المنتديات والمدونات، كما تبين أن 24% فقط من المبحوثون يعتقدون بقيام مواقع التواصل الاجتماعي بتناول قضايا تتعلق بهموم ومشكلات المجتمعات العربية.

أما دراسة هانى رمزي والتى هدفت إلي الكشف عن دوافع استخدام الاطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها، (حبيب، 2019) فقد أثبتت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباعات (المحتوى/العملية) المتحققة من ذلك الاستخدام، وكذلك

وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدوافع (الطقوسية/النفعية) لتعرضه لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباعات (المحتوى/العملية) المتحققة من هذا التعرض.

وأسفرت دراسة دينا تشانغ Dina Chang التى تناولت استخدامات الشباب للسناب شات والإشباعات المتحققة منا، (Chang, 2017) عن أن أكثر خمس إشباعات تتحقق من استخدام السناب شات هي الراحة والاسترخاء، جذب الانتباه، الهروب، البحث عن معلومات، وأخيراً الاندماج الاجتماعي، وأن أهم أسباب الاستخدام كانت إجراء محادثات مع الأصدقاء، ومشاركة الصور والفيديوهات، تأليف القصص وفلترتها، كما أتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات الاجتماعية والهروبية والترفيهية وفقا لمتغير النوع.

[2] دراسات تناولت تقنيات الاتصال الحديثة:

أثبتت دراسة فاطمة الزهراء نعمان التى تناولت استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم، (نعمان، 2019) أن أكثر من 82% يستخدمون الهاتف الذكي صباحا و مساءا مما يزيد من العزلة الاجتماعية، وأن أكثر من 58% من المبحوثين لا يمكنهم الاستغناء عن الهاتف الذكي، كما تبين أن أكثر من 69% من المبحوثين يقومون بالانطواء بسبب الهاتف الذكي، وأن معظم المراهقين يستخدمون الهواتف الذكية لقضاء وقت الفراغ والمتعة والترفيه عن النفس مع الأصدقاء واتخاذ أصدقاء جدد مما جعل العالم قرية صغيرة؛ إلا أنه مع هذه الإيجابيات، غاب دور الوالدين والأسرة والمدرسة عن التفاعل مع المراهقين وجها لوجه.

بينما أسفرت نتائج دراسة مروي محمد تسنيم والتى تناولت المتغيرات الاجتماعية والنفسية والصحية المرتبطة باستخدام الأطفال للإنترنت والألعاب الإلكترونية، (تسنيم، 2018) عن وجود فروق بين الأطفال من حيث القدرة على التعرف على شخصيات أخرى وتكوين صداقات جديدة، فحصلت الذكور على نسبة أعلى من الإناث إذ أن هناك تفاعل اجتماعي بين المبحوث وبين الشخصيات والصداقات التي يكونها عبر الإنترنت وهو ما يسهم في تكوين سلوكه وثقافته، لا توجد علاقة بين استخدام الإنترنت والعزلة الاجتماعية، لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من الذكور والإناث لدى عينة البحث بل على العكس، وجود علاقة دالة بين استخدام الأطفال ألعاب الفيديو وبعض مهارات العمليات المعرفية كالتذكر والانتباه.

وكشفت دراسة عادل فهمي البيومي التى تناولت تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بهوية جيل الانترنت والفجوة بين الأجيال، (البيومي، 2017) أن الجيل الرقمى أقل احتراماً لعادات وتقاليد المجتمع مقارنة بالآباء والأجداد بنسبة 48.5%، وأن نسبة 52% من الجيل الرقمي أنهم لا يقبلون الخضوع لأية سلطة تحدد خياراته، وأقرت نسبة 71% من العينة أن الجيل الرقمي هو الاكثر فهما واستخداما للتقنية الحديثة من الأجيال

السابقة، وتميل النتائج الي تأكيد الفجوة بين الجيل الرقمي والأجيال السابقة علي مستوى احترام الوالدين وكبار السن وعادات وتقاليد الأجيال السابقة، كما أثبتت الدراسة أن من أهم صفات الجيل الرقمي أنه جيل غير محدد الهدف ويميل للفوضوية، وصاحب لغة نقدية شرسة، ويدرك أهمية الزمن في عملية التغيير.

وتبين من الدراسة التى أجرتها جمعية كومن سنس ميديا common sense media حول استخدامات الأطفال لوسائل الإعلام الأمريكية، (Rideout, 2017) أن تقنيات الاتصال المحمولة هي الأقرب لقلب الطفل عن أي وسائل أخري، وأن الأطفال من سن 8 أعوام فأقل يستخدمون بعض أنواع الأجهزة الذكية من منازلهم، فكانت نسبة 95% يستخدمون الهاتف الذكي و78% يستخدمون الأجهزة اللوحية، بينما 42% يمتلكون أجهزة ذكية خاصة بهم، كما اتضح ارتفاع متوسط معدل الاستخدام اليومي 48 دقيقة مقارنة بعام 2013 والذي ارتفع عن عام 2011 بـ 15 دقيقة، وأن متوسط معدل استخدام الأطفال اليومي تراوح من ساعتين إلي ساعتين وثلث، كما أن ما يقارب النصف 49% من الأطفال يستخدمون الأجهزة الذكية قبل النوم.

وأشارت دراسة كليمنت Clement والتى مدى ايجابية التكنولوجيا فى تنمية الأطفال دراسة تحليلية على تطبيقات الأطفال،(Chau, 2014) إلي أن (58٪) فقط من التطبيقات ذات مغزى تنموياً، وأن النسبة الأكبر 73٪ من التطبيقات كانت تطبيقات ألعاب، و28٪ كتب تفاعلية، و13٪ تطبيقات عامة ، كما وجد أن 28 من الكتب التفاعلية اندرجت أيضا ضمن تصنيفات أخري، فكان 11 منها (39٪) شملت أنشطة اللعب والتعلم، و(1.7٪) شملت أنشطة فنية وابتكاريه كالرسم والتصميم.

التعقيب علي الدراسات السابقة

- أظهرت الدراسات السابقة مدى الانتشار الذي حققته أجهزة الاتصال الحديثة، وخصوصاً في أوساط الأطفال والمراهقين والشباب.
- أثبتت الدراسات السابقة أن أجهزة الاتصال الذكية قد أصبحت في منافسة إجبارية مع الإنترنت ووسائل الاتصال التقليدية التي تكشفت عن تزايد انتشارها بشكل ملفت للنظر، والتي يتزايد يوماً بعد يوم تأثيرها وجذبها للجيل الجديد.
- كشفت الدراسات السابقة عن ندرة الدراسات التى تناولت الأطفال في الفئة العمرية من (6 - 8) أعوام.
- اتضح أن أكثر دوافع استخدام وسائل الاتصال الحديثة هي البحث والدراسة، معرفة الأخبار الجديدة، التسلية والترفية، التواصل مع الأصدقاء والأقارب، مناقشة الأفكار الجديدة، كما اتضح أن أكثر الاشباعات المتحققة كانت اكتشاف معلومات جديدة، وتعلم

مهارات عملية، توفير الوقت والجهد في الفهم، تمضية وقت الفراغ، التشويق والاستثارة.

مدخل الاستخدامات والإشباعات

يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات بمثابة نقلة فكرية فى مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال، حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدى، الذى يركز على كيفية تأثير وسائل الاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك، بينما يركز مدخل الاستخدامات والاشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور الإنسانية، ويتميز الجمهور فى إطار مدخل الاستخدامات والاشباعات بالنشاط والايجابية، والقدرة على التفكير والاختيار الواعى، وبذلك يتغير المفهوم التقليدى للتأثير، والذى يعنى بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، إلى دراسة ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة؟ (أمين، 2007)

وتقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على خمسة فروض :

الفرض الأول: الجمهور المستخدم لوسائل الاتصال نشط وهو يتحرك كهيئة اجتماعية حيث يختار العديد من الرسائل التي تلبي احتياجاته وتحقق أهدافه.

الفرض الثاني : وسائل الاتصال تتنافس مع مصادر خارجية عديدة لتحقيق احتياجات الفرد وبذلك فهي تحتكم للقانون العرض والطلب

الفرض الثالث : إن عملية ربط الاحتياجات والإشباعات باستخدام أو اختيار وسيلة إعلامية ترجع للفرد وحده

الفرض الرابع : يمكن استنباط أهداف الاستخدام وحجم الرضا من التقييم الذاتي للمتلقي فالأفراد هم أدرى بحاجاتهم ودوافعهم وهم وحدهم من يستطيع التعبير عنها.

الفرض الخامس : يجب القيام بدراسة دوافع الأفراد واستخداماتهم لوسائل الاتصال واحتياجاتهم والإشباعات المتحققة لهم والكشف عن تفاعلاتهم الاجتماعية وغيرها من العناصر. (مسعودة، 2016)

وبذلك يسمح لنا مدخل الاستخدامات والإشباعات بالإجابة علي سؤالين اساسيين هما: كيف ولماذا يستخدم الجمهور وسال الإعلام؟ أى ما هى الدوافع التى تجعل الفرد يتعرض لوسائل الاعلام؟ وما هى الاشباعات التى تتحقق من هذا التعرض؟ وما طبيعة هذه الاشباعات. (إمام، 2015)

تساؤلات الدراسة

- ما مدى ملكية الأطفال للأجهزة الذكية؟
- ما معدل الاستخدام اليومي للأجهزة الذكية من قبل الأطفال؟
- ما أهم مجالات استخدام الأجهزة الذكية؟

- ما أفضل تطبيقات الأجهزة الذكية بالنسبة للأطفال؟
- ما أقوى دوافع استخدام الأطفال للأجهزة الذكية؟
- ما أكثر الإشباعات المتحققة للأطفال جراء استخدامهم للأجهزة الذكية؟
- ما أشد التأثيرات المترتبة علي استخدام الأطفال للأجهزة الذكية؟

فروض الدراسة

تسعي الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفروض التالية:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الدوافع النفعية لاستخدام الاجهزة الذكية لدي عينة الدراسة والإشباعات التوجيهية والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم.
- الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الدوافع الطقوسية لاستخدام الاجهزة الذكية لدي عينة الدراسة والإشباعات شبه التوجيهية والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملكية الطفل للأجهزة الذكية وفقا للمتغيرات الديموغرافية.
- الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار المترتبة علي استخدام الأجهزة الذكية وفقا للمتغيرات الديموغرافية.

المصطلحات الاجرائية للدراسة

- الاستخدام: يشير مفهوم الاستخدام إلى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية ؟ ونقصد بالاستخدام في هذه الدراسة كيفية استخدام الأطفال للأجهزة الذكية فى المجال المختلفة وعادات وأنماط هذا الاستخدام.
- الطفل: تعنى الدراسة بالأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة والتى تتمثل فى المرحلة العمرية من 6 إلى 8 سنوات، والطفولة المتأخرة من 9 إلى 12 سنة، وهى تشمل مرحلة التعليم الابتدائى.
- الأجهزة الذكية: هي أجهزة إلكترونية تفاعلية، تدعم الانترنت اللاسلكي، وتفهم ما يوجهه إليها مستخدميها من أوامر بسيطة، وتساعد على القيام بالأنشطة اليومية، كما أنَّ لديها القدرة على الاتصال، والمشاركة والتفاعل مع مستخدميها ومع الأجهزة الذكية الأخرى، وفي هذه الدراسة سنقتصر علي نوعين فقط وهما، الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية.
- الإشباع: هو إرضاء أو بلوغ هدف أو خفض دافع.

نوع ومنهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، والتى تعتمد علي منهج المسح، الذي يعد من أنسب المناهج الملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة والدراسات الإعلامية بصفة خاصة.

مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في أطفال المدارس، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (6 - 12) عام، والذين يمثلوا مرحلة التعليم الابتدائي، وتم تطبيق الدراسة علي عينة عمدية قوامها (300) مفردة من من طلبة وطالبات المدارس الابتدائية بمختلف أنواعها بمحافظتي القاهرة والدقهلية، مع مراعاة التمثيل المتماثل للذكور والإناث.

حدود الدراسة

تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في التعرف علي استخدامات الأطفال للأجهزة الذكية والإشباعات المتحققة منها، أما الحدود المكانية والبشرية تتمثل فى عينة من الاطفال المصرين مستخدمى الاجهزة الذكية بالمدارس الابتدائية الحكومية والخاصة بمحافظتي (القاهرة والدقهلية)، وتمثلت الحدود الزمنية للدراسة فى الفترة من أكتوبر 2016 حتى ديسمبر 2016.

أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات علي أداة الاستبيان.

إجراءات الصدق والثبات

- تم عرض استمارة الاستبيان لتحكيمها من خلال مجموعة من الأساتذة المختصين في مجالات الإعلام والطفولة، لإبداء الملاحظات، ومن ثم إجراء التعديلات المطلوبة.
- وللتأكد من ثبات الاستبيان تم اعادة تطبيق الاستبيان بعد مرور خمسة عشر يوماً من تطبيقه، علي عينه ممن سبق لهم إجراء الاختبار، بنسبة 10% من حجم العينة، لمقارنة نتائج المرة الاولى للتطبيق بالمرة الثانية، وللتأكد من مدى صدق وثبات الاستبيان تم حساب معامل الثبات، حيث جاءت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (0.93) وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق الميداني.

الاساليب الاحصائية

تم معالجة البيانات عن طريق برنامج SPSS، وتعددت الأساليب الإحصائية المستخدمة لاستخراج النتائج، كالتكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية المرجحة، وتحليل التباين ذي البعد الواحد One Way

Analysis of Variance ANOVA، الاختبارات البعدية Post Hoc Tests، معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، اختبار T.Test، اختبار "كا2".

نتائج الدراسة

تعرض الباحثة لأهم نتائج التطبيق الميداني لاستمارة الاستبيان.

1. مدي ملكية الأطفال للأجهزة الذكية والأجهزة الإلكترونية

جدول رقم [1]

يوضح مدي ملكية الأطفال للأجهزة الالكترونية

النوع / الجهاز	ذكور		اناث		الاجمالى		كا^2	معامل التوافق	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
	ك	%	ك	%	ك	%					
كمبيوتر	51	43.6	66	56.4	117	19.8	3.153	.102	1	.076	غير دالة
لابتوب	39	53.4	34	46.6	73	12.4	.453	.039	1	.501	غير دالة
هاتف ذكي	114	50.4	112	49.6	226	38.3	.072	.015	1	.789	غير دالة
جهاز لوحي	88	50.6	86	49.4	174	29.5	.055	.014	1	.815	غير دالة
اجمالي الاستجابات					292 ذكور + 298 إناث = 590 استجابة						

تدل بيانات الجدول السابق علي: تفوق الأجهزة الذكية علي الأجهزة الإلكترونية، فكان الهاتف الذكي أكثر الأجهزة الذكية امتلاكاً من قبل عينة الدراسة، حيث يمتلكه 226 طفل بنسبة 38.3%، وربما يرجع ذلك لصغر حجمه وسهولة حمله والتنقل به في أى مكان، وجاء امتلاك المبحوثين للجهاز اللوحي في المرتبة الثانية بنسبة 29.5%، ثم جاءت الأجهزة الإلكترونية في المرتبة الثالثة والرابعة، فكان الكمبيوتر المكتبي بنسبة 8.19%، واللابتوب بنسبة 12.4% علي التوالي، وتعتقد الباحثة ان تدني امتلاك اللابتوب ربما يرجع لأنه أكبر حجماً وأكثر تعقيداً مقارنة ب الهاتف الذكي و الجهاز اللوحي.

كما أوضحت النتائج التفصيلية: تقارب نسب ملكية الأجهزة الذكية والإلكترونية بين الذكور والاناث، كما اتضح من قيم كا2 فى الجدول السابق، فقد بلغت قيمة كا^2 (3.153) لأجهزة الكمبيوتر، (.453) للابتوب، و(.072) للهاتف الذكي، وأخير (.055) للجهاز اللوحي، وهو ما يشير إلي عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع وبدائل ملكية الأجهزة الذكية والإلكترونية.

2. معدل الاستخدام اليومي للجهاز الذكي

جدول رقم [2]

معدل الاستخدام اليومي للجهاز الذكي

نوع العينة / معدل الاستخدام	ذكور		اناث		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	49	52.7	44	47.3	93	31.0
ساعة	53	51.0	51	49.0	104	34.7
اكثر من ساعة لساعتين	19	41.3	27	58.7	46	15.3
ثلاث ساعات أو أكثر	29	50.9	28	49.1	57	19.0
الاجمالي	150		150		300	

قيمة كا2 =1.716 معامل التوافق =.075 درجة الحرية =3 مستوى الدلالة =.633

تدل بيانات الجدول السابق علي: أن (34.7%) من المبحوثين يستخدمون الأجهزة الذكية بمعدل ساعة واحدة في اليوم، بينما (31.0%) من المبحوثين يستخدمونها أقل من ساعة، ونسبة (19.0%) يستخدمونها ثلاث ساعات أو أكثر خلال اليوم الواحد، في حين أن نسبة (15.3%) من المبحوثين يستخدمونها اكثر من ساعة الى ساعتين خلال اليوم، ومن الملاحظ أن ثلثي المبحوثين تقريبا تنحصر مدة استخدامهم للأجهزة ما بين ساعة الي اقل من ساعة، وهو ما يدل علي وجود نوع من الرقابة الاسرية على معدل استخدام الأطفال لتلك الأجهزة.

كما أوضحت النتائج التفصيلية للجدول: أن قيمة كا^2 بلغت (1.716) عند درجة حرية (3) وبلغ مستوي الدلالة (.633) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، كما بلغت قيمة معامل التوافق (.075)، وهو ما يشير إلي عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع و معدل استخدام الأجهزة الذكية خلال اليوم.

3. مجالات استخدام الجهاز الذكي

جدول رقم [3] مجالات استخدام الجهاز الذكي

النوع / المجال	ذكور		اناث		الاجمالى		كا^2	معامل التوافق	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
	ك	%	ك	%	ك	%					
الاتصال	136	51.9	126	48.1	262	24.6	3.013	.100	1	.083	غير دالة
االلعب	144	50.3	142	49.7	286	26.8	.300	.032	1	.584	غير دالة

التعلم	130	49.4	133	50.6	263	24.6	.277	.030	1	.598	غير دالة
الانترنت	129	50.4	127	49.6	256	23.9	107	.019	1	.744	غير دالة
اجمالي الاستجابات					539ذكور + 528 إناث = 1067 استجابة						

تدل بيانات الجدول السابق علي: تنوع مجال استخدام الأجهزة الذكية، وتقارب نسب الاستخدام في المجالات الأربعة [الاتصال – الالعاب – التعلم – الانترنت] بشكل ملحوظ، فجاء في مقدمة مجالات الاستخدام الألعاب بنسبة (26.8%)، تلاها في المرتبة الثانية التعلم والاتصال بنسبة (24.6%)،وفي المرتبة الثالثة والاخيرة الانترنت بنسبة (23.9%)، ونستدل من تقارب تلك النسب علي شغف وحب الأطفال للأجهزة الذكية وارتباطهم بها وكثرة استخدامهم لها في كافة المجالات، ولكنه من المستغرب تقدم مجال التعلم علي مجال الانترنت، وهو ما يظهر ان هناك نوع من الادراك لدي أولياء الأمور لأهمية تلك الاجهزة في التعلم بشكل عام سواء كان بهدف التعلم الذاتي، أو التغلب علي الملل من الطرق التقليدية للتعلم.

كما أوضحت النتائج التفصيلية: عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع وبدائل مجالات الاستخدام، حيث تقاربت النسب بين الذكور والاناث، فقد بلغت قيمة كا^2 (3.013) للاتصال، و(300.) للألعاب، و (277.) للتعلم، و(107) للإنترنت.

4. أفضل تطبيقات الأجهزة الذكية بالنسبة للأطفال

جدول رقم [4] يوضح أفضل تطبيقات الأجهزة الذكية بالنسبة للأطفال

التطبيق	أحبها		أحبها أحياناً		لا أحبها		الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الاتجاه	ت
	ك	%	ك	%	ك	%					
تطبيقات الألعاب	222	74.0	19	6.3	59	19.7	2.54	.802	.838	موافق	1
تطبيقات الكتب الالكترونية	174	58.0	22	7.3	104	34.7	2.2	.935	.726	إلى حد ما	4
تطبيقات تعليمية	195	65.0	18	6.0	87	29.0	2.4	.901	.792	موافق	3
تطبيقات الرسم والتصميم	217	72.3	17	5.7	66	22.0	2.50	.832	.825	موافق	2
المتوسط الموزون والانحراف المعياري للمحور ككل							2.4	513	اتجاه عام موافق		

يوضح الجدول المبين أعلاه إجابات أفراد العينة لمقياس أكثر التطبيقات تفضيلا: حيث نلاحظ أن معظم إجابات أفراد العينة تتجه نحو درجة التوافق وذلك بوسط مرجح للمقياس ككل قدره 2.4 وإنحراف معياري 513.، كما يوضح الجدول ترتيب التطبيقات الاكثر تفضيلا لدى عينة الدراسة لتكون تطبيقات الالعاب في المقدمة فهي ذو أهمية ومتفق عليها لدى الاطفال بمتوسط حسابي قدره 2.54 وانحراف معياري 802.، يليها في المرتبة الثانية تطبيقات الرسم والتصميم بمتوسط حسابي قدره 2.50 وانحراف معياري 832.، ثم تأتي تطبيقات التعليمية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره 2.4 وانحراف معياري 901.، بينما احتلت تطبيقات الكتب الالكترونية المرتبة الأخير من حيث الأهمية والتوافق لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدره 2.2 وانحراف معياري بقيمة 726..

نتائج اختبار صحة الفروض

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الدوافع النفعية لاستخدام الاجهزة الذكية لدي عينة الدراسة والإشباعات التوجيهية والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم.

جدول رقم [5]
يوضح اختبار بيرسون لدلالة العلاقة بين الدوافع النفعية لاستخدام الأجهزة الذكية والإشباعات التوجيهية والإشباعات الاجتماعية

الإشباعات	الدوافع النفعية	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
إشباعات توجيهية	**.700	0.000
إشباعات اجتماعية	**.525	0.000

تشير بيانات الجدول السابق إلى طبيعة العلاقة بين الدوافع النفعية لاستخدام الاجهزة الذكية لدي عينة الدراسة والإشباعات التوجيهية والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم والتي اتضح منها ؛

وجود علاقة ارتباطية قوية بين الدوافع النفعية لاستخدام الاجهزة الذكية والإشباعات التوجيهية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (700.**) عند مستوى معنوية (0.000) وهى قيمة دالة إحصائيا.

وأن هناك علاقة ارتباطية متوسطة بين الدوافع النفعية لاستخدام الاجهزة الذكية والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (525.**) عند مستوى معنوية (0.000) وهى قيمة دالة احصائيا، وبذلك ثبت صحة الفرض القائل بأن؛

"هناك علاقة ارتباطية بين الدوافع النفعية لاستخدام الأجهزة الذكية لدي عينة الدراسة والإشباعات التوجيهية والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم"

- الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الدوافع الطقوسية لاستخدام الاجهزة الذكية لدي عينة الدراسة والإشباعات شبه التوجيهية والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم.

جدول رقم [6]

يوضح اختبار بيرسون لدلالة العلاقة بين الدوافع الطقوسية والإشباعات شبه التوجيهية والإشباعات شبه الاجتماعية

الإشباعات	الدوافع الطقوسية	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
إشباعات شبه توجيهية	**.660	0.000
إشباعات شبه اجتماعية	**525	0.000

تشير بيانات الجدول السابق إلى طبيعة العلاقة بين الدوافع الطقوسية لاستخدام الاجهزة الذكية لدي عينة الدراسة والإشباعات شبه التوجيهية والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم والتي اتضح منها ؛

وجود علاقة ارتباطية قوية بين الدوافع الطقوسية لاستخدام الاجهزة الذكية والإشباعات شبه التوجيهية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (660.**)عند مستوى معنوية (0.000) وهى قيمة دالة إحصائيا.

كما تؤكد النتائج علي أن هناك علاقة ارتباطية بين الدوافع الطقوسية لاستخدام الاجهزة الذكية والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (525.**) عند مستوى معنوية (0.000) وهى قيمة دالة احصائيا، وبذلك ثبت صحة الفرض القائل بأن

"هناك علاقة ارتباطية بين الدوافع الطقوسية لاستخدام الاجهزة الذكية لدي عينة الدراسة والإشباعات شبه التوجيهية والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم"

☜ الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملكية الطفل للأجهزة الذكية وفقا للمتغيرات الديموغرافية.

1/3 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للنوع .

جدول رقم [7]

اختبار T-Test لاختبار العلاقة بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للنوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ولد	150	.4867	.22767	.388	298	.698
بنت	150	.4967	.21865	.388	297.514	.698

يتضح من الجدول السابق والخاص باختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات كلا من النوع وملكية الأطفال للأجهزة الذكية، وذلك باستخدام اختبار T-Test أن قيمة اختبار T –Test قد بلغت (.388)، بلغ مستوى الدلالة (.698) وهي قيم غير دالة إحصائي، لذا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل وبذلك فإنه؛

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للنوع"

2/3 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للفئة العمرية.

جدول رقم [8]

اختبار T-Test لاختبار العلاقة بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
من 8:6 سنوات	136	.5037	.22150	.849	298	.396
من 12:9 سنة	164	.4817	.22422	.850	289.054	.396

يتضح من الجدول السابق والخاص باختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات كلا من الفئات العمرية وملكية الأطفال للأجهزة الذكية، وذلك باستخدام اختبار T-Test أن قيمة اختبار T –Test قد بلغت (.849) و(.850)، وبلغ مستوى الدلالة (.396) وهي قيم غير دالة إحصائيا ، لذا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل وبذلك فإنه؛

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا الفئة العمرية"

3/3 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للغة الدراسة .

جدول رقم [9]

اختبار T-Test لاختبار العلاقة بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للغة الدراسة

لغة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عربي	150	.4217	.16420	5.721	298	.000
انجليزي	150	.5617	.25073	5.721	256.94	.000

يتضح من الجدول السابق والخاص باختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات كلا من لغة المدرسة وملكية الأطفال للأجهزة الذكية، وذلك باستخدام اختبار T-Test أن قيمة اختبار T –Test قد بلغت (5.721)، بلغ مستوى الدلالة (.000) وهي قيم دالة إحصائيا، ولذا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وبذلك ثبت صحة الفرض القائل بأن؛

"هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للغة الدراسة لصالح اللغة الانجليزية"

4/3 هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

جدول رقم [10]

اختبار one way ANOVA لدلالة الفروق بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

البيان	مجموع الدرجات	درجة الحرية	المتوسط الحسابى	قيمةF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.828	2	.914	20.845	.000
داخل المجموعات	13.026	297	.044		
المجموع	14.854	299			

تشير بيانات الجدول السابق باختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي باستخدام "one way anova" يتضح لنا بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث بلغت قيمة F 20.845 ومستوى الدلالة 000. وهى قيمة دالة إحصائيا.

جدول رقم [11]

اختبار Shefee لدلالة الفروق بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

للمستوى الاقتصادي والاجتماعي	العدد "ن "	1	2
شعبي	98	.3827	
متوسط	127		.5276
راقي	75		.5733
مستوى الدلالة		1.000	.321

تشير بيانات الجدول السابق وباستخدام اختبار Scheffe لإيضاح مستوى الدلالة لصالح أي مجموعة يتضح أن المجموعة الأعلى تأثرا لملكية الأطفال للأجهزة الذكية كانت للمستوى الراقي، حيث بلغ مستوى متوسط دلالة الفرق 5733. ، وبذلك نجد دلالة إحصائية وفرق معنوي لصالح تلك المجموعة، لذا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وبذلك تثبت صحة الفرض القائل بأنه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملكية الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي لصالح المستوى الراقي"

☜ الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار المترتبة علي استخدام الأجهزة الذكية وفقا للمتغيرات الديموغرافية.

1/4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار الايجابية المتحققة من استخدام الأجهزة الذكية وفقا للنوع .

جدول رقم [12]
اختبار T-Test لاختبار العلاقة بين الآثار الايجابية المتحققة من استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للنوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ولد	150	2.444	0.3679	3.479	298	0.001
بنت	150	2.293	0.38288	3.479	297.530	0.001

يتضح من الجدول السابق والخاص باختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات كلا من النوع الآثار الايجابية المتحققة من استخدام الأطفال للأجهزة الذكية، وذلك باستخدام اختبار T-Test أن قيمة اختبار T –Test قد بلغت (3.479)، بلغ مستوى الدلالة(001.) وهي قيم دالة إحصائيا، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأن؛

"هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار الايجابية المتحققة من استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للنوع لصالح الذكور."

2/4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار الايجابية المتحققة من استخدام الأجهزة الذكية وفقا للفئة العمرية .

جدول رقم [13]
اختبار T-Test لاختبار العلاقة بين الآثار الايجابية المتحققة من استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
من 6:8 سنوات	136	2.4283	0.35604	2.478	298	0.01
من 12:9 سنة	164	2.3194	0.39728	2.503	296.183	0.01

يتضح من الجدول السابق والخاص باختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات كلا من السن الآثار الايجابية المتحققة من استخدام الأطفال للأجهزة الذكية، وذلك باستخدام اختبار T-Test أن قيمة اختبار T –Test قد بلغت (2.478) و(2.503)، بلغ مستوى الدلالة (01.) وهي قيم دالة إحصائيا، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأن؛

"هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار الايجابية المتحققة من استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للسن لصالح الفئة العمرية من12:9 سنوات"

3/4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار الايجابية لاستخدام الأطفال الأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

جدول رقم [14]

اختبار one way ANoVA لدلالة الفروق بين الآثار الايجابية لاستخدام الأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

البيان	مجموع الدرجات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.088	2	0.044	0.300	0.741
داخل المجموعات	43.634	297	0.147		
المجموع	43.723	299			

تشير بيانات الجدول السابق باختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الآثار الايجابية لاستخدام الأجهزة الذكية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي باستخدام " one way ANoVA" يتضح لنا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار الايجابية لاستخدام الأجهزة الذكية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، حيث بلغت قيمة F (.300) ومستوى الدلالة (.741) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

4/4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأجهزة الذكية وفقا للنوع.

جدول رقم [15]

اختبار T-Test لاختبار العلاقة بين الآثار السلبية الناتجة من استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للنوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ولد	150	2.1658	0.50925	5.035	298	0.000
بنت	150	1.8833	0.46131	5.035	295.134	0.000

يتضح من الجدول السابق والخاص باختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات كلا من النوع الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأطفال للأجهزة الذكية، وذلك باستخدام اختبار T-Test أن قيمة اختبارT –Test قد بلغت (5.035)، بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي قيم دالة إحصائيا، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأن

"هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للنوع لصالح الذكور.

5/4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأجهزة الذكية وفقا للفئة العمرية .

جدول رقم [16]

اختبار T-Test لاختبار العلاقة بين الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
من 8:6 سنوات	136	2.1636	0.48722	4.476	298	0.000
من 12:9 سنة	164	1.9093	0.49214	4.480	288.836	0.000

يتضح من الجدول السابق والخاص باختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات كلا من السن الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأطفال للأجهزة الذكية، وذلك باستخدام اختبار T-Test أن قيمة اختبار T –Test قد بلغت (4.476) و(4.480)، بلغ مستوى الدلالة(000.) وهي قيم دالة إحصائيا، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأن

"هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وفقا للفئة العمرية لصالحة الفئة العمرية (من 8:6 سنوات)"

6/4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

جدول رقم [17]

اختبار one way ANoVA" لدلالة الفروق بين الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

البيان	مجموع الدرجات	درجة الحرية	المتوسط الحسابى	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.481	2	0.740	2.938	0.005
داخل المجموعات	74.853	297	0.252		
المجموع	78.334	299			

تشير بيانات الجدول السابق باختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي باستخدام " one way ANoVA" يتضح لنا بأنه بين الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث بلغت قيمة F (2.938) و مستوى الدلالة (.005) وهى قيمة دالة إحصائيا.

جدول رقم [18]

اختبار Shefee لدلالة الفروق بين الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

نوع المدرسة	العدد "ن "	1
راقي	75	1.9133
شعبي	98	2.024
متوسط	127	2.09
مستوى الدلالة		.053

تشير بيانات الجدول السابق وباستخدام اختبار Scheffe لإيضاح مستوى الدلالة لصالح أي مجموعة يتضح أن المجموعة الأعلى تأثرا لصالح المستوى المتوسط، حيث بلغ مستوى متوسط دلالة الفروق 2.09 ، وبذلك نجد دلالة إحصائية وفرق معنوي لصالح تلك المجموعة، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وبذلك ثبت صحة الفرض القائل بأنه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية المتحققة من استخدام الأجهزة الذكية وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي لصالح المستوى المتوسط "

النتائج العامة للدراسة

- عدد الأجهزة الذكية المملوكة أكثر من إجمالي عدد المبحوثين، حيث كان 226 طفل يمتلكون هاتف ذكي بنسبة 75% من إجمالي عينة الدراسة و 174 طفل يمتلكون جهاز لوحي بنسبة 58% من إجمالي عينة الدراسة ، مما يشير إلى امتلاك المبحوثين أكثر من جهاز.
- وتبين أن أغلب الأطفال يستخدمون الأجهزة الذكية بشكل يومي بنسبة 48.4%، وأن ثلثي الأطفال تقريبا تراوح معدل استخدامهم اليومي ما بين ساعة إلي أقل من ساعة، بنسبة 34.7% و 31.0% علي التوالي، ويتضح من ذلك أن أغلب المبحوثين لا يمكنهم الاستغناء عن الجهاز الذكي.
- وأظهر النتائج أيضا تنوع مجال استخدام الأجهزة الذكية ما بين الاتصال والألعاب والتعلم والانترنت، ورغم تقارب نسب الاستخدام في المجالات الأربعة إلا أن مجال الألعاب تصدر القائمة بنسبة (26.8%)، وكان أهم استخدام للأجهزة الذكية في مجال الاتصال هو الاتصال الصوتي، حيث جاء في المرتبة الاولي بنسبة (26.8%)، أما في مجال الالعاب فكانت الألعاب الترفيهية هي الأكثر استخداماً حيث جاءت في المرتبة

الاولي بنسبة (44.3%) وبالأخص من قبل الإناث، بينما تفوق الذكور علي الإناث في استخدام ألعاب الحروب والعنف.

- وكان أهم استخدام للأجهزة الذكية في مجال التعلم، هو تعلم اللغات بنسبة (32.6%)، كما تفوق الذكور علي الإناث في استخدام الأجهزة الذكية لأغراض الدراسة، أما بالنسبة لمجال الانترنت فكان تصفح الانترنت هو أهم استخدام بنسبة (30%).
- وتبين أن أهم تطبيقات الأجهزة الذكية وأكثرها تفضيلاً من قبل الأطفال هي تطبيقات الألعاب بنسبة (74%)، تلاها تطبيقات الرسم والتصميم، ثم التطبيقات التعليمية، وأخيراً تطبيقات الكتب الالكترونية، وهو ما يشير إلي ضرورة توجيه الأطفال لتقنين استخدامهم لتطبيقات الألعاب و جذبهم لاستخدام التطبيقات الثلاثة الأخرى والاستفادة منها في التعلم والمعرفة واكتساب المهارات الابداعية.
- اتضح أنه كلما زاد لدي الأطفال دوافعهم النفعية لاستخدام الأجهزة الذكية، تحقق لديهم إشباع أكبر لإشباعات المحتوي (الإشباعات التوجيهية والإشباعات الاجتماعية)، وأيضاً كلما زادت دوافعهم الطقوسية تحقق لديهم إشباع أكبر للإشباعات العملية (الإشباعات شبه التوجيهية والإشباعات شبه الاجتماعية).
- اتضح أن الأطفال الذين يدرسون بلغات أجنبية أكثر ملكية للأجهزة الذكية وكذلك أطفال الطبقات الراقية، بينما لم تختلف درجة الملكية وفقا للنوع أو الفئة العمرية.
- تبين أن الأطفال في المرحلة العمرية التى تتراوح بين (6- 8) هم الأكثر وقوعاً تحت تأثيرات الأجهزة الذكية سواء كانت آثار ايجابية أ وسلبية وبخاصة الذكور، وكذلك أطفال الطبقة المتوسطة هم الأكثر تعرض للآثار السلبية المترتبة علي استخدامهم للأجهزة الذكية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية

1. إيمان عبد القادر سيد. (2019). استخدام المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز بهواتفهم المحمول والإشباعات المتحققة لهم. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس. كلية الدراسات العليا للطفولة. قسم الاعلام وثقافة الطفل.
2. بايوسف مسعودة. (ديسمبر, 2016). الطفل والانترنت المنزلي: مجالات الاستخدام والاشباعات المتحققة. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 27*، صفحة 441.
3. رشا صفوت. (2013 نوفمبر, 27). *تكنولوجيا - أخبار، دراسة: الهواتف الذكية تدمر الحياة الزوجية*. تاريخ الاسترداد 21 أبريل, 2016، من موقع 24 الإلكتروني جزءاً من مجموعة مبادرات إعلامية تحت مظلة "24 للدراسات الإعلامية": https://24.ae/article/46820
4. رضا عبد الجواد أمين. (2007). *النظريات العلمية فى مجال الاعلام الالكترونى*. القاهرة.

5. ريهان محمد أحمد عمران. (2019). استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها باكتسابهم بعض مهارات التواصل. رسالة دكتوراة. جامعة عين شمس - معهد الطفولة - قسم الإعلام وثقافة الأطفال.
6. سارة عديل غلاب. (2019). علاقة استخدام المراهقين المصريين والفلسطنيين لمواقع التواصل الاجتماعي بثقافة الحوار لديهم. رسالة دكتوراة. جامعة عين شمس. كلية الدراسات العليا للطفولة. قسم الاعلام وثقافة الطفل.
7. شينخوا. (1 يونيو, 2012). *الصين، الأجهزة اللوحية الحديثة بصحبة الأطفال تعزلهم عن الواقع*. تاريخ الاسترداد 20 مارس, 2016، من عربي صحيفة الشعب اليومية أونلاين: http://arabic.people.com.cn/31664/7833400.html
8. طارق البكرى. (1999). مجلات الأطفال ودورها فى بناء الشخصية الاسلامية. رسالة دكتوراه. 22، 25. جامعة الامام الاوازعى.
9. عادل فهمي البيومي. (2017). تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بهوية جيل الإنترنت والفجوة بين الأجيال. *المجلة المصرية لبحوث الرأى العام*، الصفحات 51 - 104.
10. عزيزة سمارة. (1999). *سيكولوجية الطفولة* (الإصدار 3). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
11. فاطمة الزهراء نعمان. (2019). استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة - قسم الاعلام وثقافة الأطفال.
12. مروي محمد تسنيم. (2018). المتغيرات الاجتماعية والنفسية والصحية المرتبطة باستخدام الأطفال للإنترنت والألعاب الإلكترونية. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس . معهد الدراسات والبحوث البيئية . قسم العلوم الإنسانية البيئية.
13. هـــانـــي رمـــزي حبيب. (2019). استخدام الأطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الإجتماعى والإشباعات المتحققة منها. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس - معهد الطفولة - الإعلام وثقافة الأطفال.
14. وليد أحمد إمام. (2015). استخدامات الاطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها. 32. جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة - قسم الإعلام وثقافة الطفل.

English Bibliography

1. Al-Hakeem, M. Z. (2013). Development of Modern Mobile Web Applications Based on Three Logical Layers Schema.l .Vol. 31, Part (B), No. 7, p.. Eng. & Tech. Journal, Vol 31. part (B), 912.
2. Chang, D. (2017). Gratifications associated with Snapchat usage among young people.Master of Science. Journalism and Mass Communication, Iowa State University.

3. Chau, C. L. (2014). Positive Technological Development For Young Children In the Context Of Children's Mobile Apps. PhD Thesis. Tufts University, Department of Philosophy Child Development Division.
4. Rideout, V. (2017). The Common Sense census: Media use by kids age zero to eight. San Francisco, CA: Common Sense Media.
5. Sabbagh, K. &. (2012). Understanding the Arab Digital Generation. New York: Booz & Company.

Children uses of Smart Devices and their Gratifications

Aims:

To identify the uses for children smart devices and their gratification, and identify the rate of use of the study sample smart devices, as well as Smart device applications favored by these children, as well as to identify the motives for use and gratifications for those children, and to identify the impact of those devices on Children have, belong to study current studies descriptive approach used media survey, and have been applied to study a sample of primary school students in (Cairo, Dakahlia) ranging in age from (6 to 12), and the study sample of 300 children.

Results:

The most popular smart device is the smartphone, followed by the tablet. The results showed that the study sample use smart device daily by 48.4% and almost two thirds of children are using those devices in the length of time ranging from less than an hour to an hour. And The most preferred smart device apps are games apps by 74%, then drawing and design apps, then educational apps, and finally e-book apps. And that children in middle childhood or what is called the stage of absolute imagination, which is between 8: 6 years, are the most occurring under the influence of smart devices, whether positive or negative, especially males.